بسم الله الرحمن الرحيم
اقـــــرأ
نشرة ثقافية - شهرية
العدد: ١
التاريخ: ذي القعدة ١٤٤٦هـ

علماء الدين رُسل الحضارة

تتطور مفاهيم الشعوب بالنسبة الى القضايا الفلسفية حسب تطور ظروفهم، ولكن الحق يظل واحداً مهما تطورت هذه الظروف، وتغيرت النظرات والآراء.
و يعتبر الدين من ضمن تلك الحقائق الفلسفية العامة التي تغيرت نظرة الشعوب اليها عبر الزمان، وحسب تطور الاحداث، ولكنه- من جهة اخرى- ليس إلا حقيقة واحدة عند الله- تعالى- وعند الراسخين في العلم.
ونتيجة لتطور نظرة الشعوب الى الدين بمرور الزمان، تطورت ايضاً نظرتهم الى علماء الدين، وعلى الرغم من اننا- بكل ما جاء في الرسالات الالهية لا نعرف الا اسماً واحداً ومعنى واحد للدين، وبالتالي نظرة صحيحة واحدة الى علماء الدين، فانه ما تزال هنالك نظرات متفاوته ومختلفة تنازعها الشعوب بالنسبة الى هذه الحقيقة.

المفهوم الحقيقي للدين:
ماهو الدين؟ هل هو مجموعة طقوس وشعائر، وهل هو مجموعة نظرات ورؤى، هل افكار علمية ام أحكام شرعية، وهل هو مجرد وصايا اخلاقية ومواعظ إنسانية، هل هو علاقة الانسان بالانسان أم علاقة الانسان بالله ام علاقته بالطبيعة؟
هناك نظرات مختلفة، فكل يفسر الدين حسب هواه أو حسب علمه، أما نحن كمسلمين ندرك ان الدين هو القرآن، و القرآن كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه او من خلفه، فاننا نفسر الدين بكل تلك المعاني وبمعان اخرى، فالدين فلسفة للحياة، وبصائر للانسان، وطريقة للعيش، وبالتالي هو تحديد لعلاقة الانسان بالطبيعة، وعلاقة الانسان بنظيره الانسان، والاهم من كل ذلك علاقة الانسان بالله، رب الانسان، و رب الناس، ورب الطبيعة.
وكذلك فان الدين هو من جانب آخر احكام شرعية، ووصايا خلقية، وقانون اجتماعي سياسي اقتصادي، وافكار ونظرات تشمل جميع ابعاد الحياة، وبالرغم من إن هناك جماعة تأثرت بأفكار الشرق والغرب حيناً، او بجاهليتهم الداخلية حيناً آخر أو انها استسلمت لضغوط الطغاة حيناً ثالثاً، فاعتقدت ان الدين عبارة عن شعائر وطقوس تؤدى في المسجد او في مراكز التوجيه لا اكثر ولا اقل،
واستندوا في ذلك الى القول المعروف (ما لله لله وما لقيصر لقيصر)، على الرغم من كل ذلك فاننا نرفض هذه الفكرة رفضاً قاطعاً، ونعتقد ان الدين هو شريعة نزلت من السماء لإدارة شؤون الحياة في الارض، وهذه النظرة تنسحب على الذين يجسدون الدين، ويدعون اليه، وهم علماء الدين.

المعهد الإسلامي - السيد المرجع المدرسي دام ظله..

يتبع.. في العدد القادم

أسباب الحروب

إن الدافع الأساس لكثير من الحروب الدامية، هو الخوف المتبادل من هجوم الطرف الآخر، وإذا كان عند أحد الطرفين اطمئنان كافٍ بالقدرة، فإنه لا يهاجم خوفاً من الطرف الآخر ولا يستجيب لاستفزازاته..

لذلك يؤكد ربنا سبحانه على ضرورة التوكل على الله تعالى والثقة بنصره، وعدم الإستجابة لهاجس الخوف من العدو للقيام بحرب وقائية ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ۚ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾

وكان من أبرز آيات نصره لك هو توحيد جبهتك الداخلية، حيث أن الله هو الذي ألف بين قلوب المؤمنين ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾

وتأليف القلوب يبدو في الظاهر عملية بسيطة بينما هو مستحيل من دون تأييد الله ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ حين هداهم إلى توحيده وزكاهم من الذاتيات، وبعث إليهم كتاباً ورسولاً يعتصمون بحبله عن طريق برامج كتاب الوحدة وتنفيذ أوامر الرسول القائد ﴿إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

تفسير من هدى القران - سورة الانفال

التقوى قبل القانون

إالنقطة المركزية لصلاح البشرية تنبعث من التقوى، القانون له دور رئيسي رئيس في إصلاح المجتمعات ولكن الدور الأهم هو الباعث الداخلي الذي ينبعث من التقوى.

بمعنى آخر؛ الواقع الإجتماعي له دور في كبش الناس وتجاوزاتهم، القانون له دور في ردع العابثين والمتجاوزين؛ ولكن كل ذالك يمكن الإلتفاف عليه يمكن أن يلتف على القوانين مهما كانت القوانين البشرية بل حتى قوانين السماء يمكن الإلتفاف عليها بصريح القرآن ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾

حتى القرآن يؤول قانون سماوي لكن يعبث به لخدمة الأهواء والشهوات فضلاً عن قوانين البشر التي هي مطاطة يمكن أن يتلاعب بها فضلا عن الردع الإجتماعي الذي يمكن أن يخدع ويعبث به؛ تجهيل الناس الرأي العام بإمكان الإعلام تقلبه على بطنه وتقلبه على ظهره المجتمعات يستخف بها ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾ مجتمع؛ لكن الطاغوت لكن أصحاب المصالح يستخفون بالقوة الإجتماعية بالتهديد بالجزرة بالتجهيل وماشابه.

من فكر الشيخ الشهيد النمر قدس سره الشريف

يتبع..

منهج واضح

١. من المعيب على الّذي يتحرّك وفق التحرّك الإسلاميّ أن لا يعرف منهج يوصله إلى الأهداف الكبيرة العالية.
و لأنه لم يبحث عن ذلك المنهج، يذهب يستجدي منهجاً جاهزًا كالمنهج الغربيّ!
فالغرب لا يعطوك العدل..
و من وصية الإمام الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم: (و طاعة ولاه العدل تمام العز) .
الإمام لا يقصد ولاية المعصوم، لأن الإمام لا يُعبّر عنه "ولي عدل".

٢. من وظائف طلبة العلوم والعلماء أن يطبّقوا حكم الله عن طريق البحث عن المنهج الذي يوصلهم لتطبيق حكم الله.

٣. إن دراسة الفقه الإسلامي ليس مجرّد تكوين علاقة بينك وبين الله، إنما لكي تطبق حكم الله ، و إنما يعلمك كيف تتعامل مع النّاس بكل أصنافهم، ففي بعض الموارد الفقهية تحتاج حكم إسلامي.

هناك وجهتان أساسيتان لدراسة الفقه:
الدراسة التعبدية: تهدف إلى التقرب إلى الله تعالى من خلال الالتزام بأحكامه، والسعي للحصول على الثواب ودرء العقاب.

الدراسة التطبيقية: تهدف إلى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في الحياة اليومية، وتحقيق الأهداف السامية للإسلام مثل إقامة العدل ونشر السلام.
إن فروع الفقه العديدة، مثل القضاء والولاية والجهاد والديّات والإرث، تهدف جميعها إلى تنظيم شؤون المجتمع المسلم تطبيقًا لأحكام الله. وبالتالي، فإن الفقه ليس مجرد مجموعة من القواعد النظرية، بل هو منهج حياة يسعى لتطبيق شرع الله في كل جوانب الحياة.

من الأمثلة على ذلك، أحكام القضاء التي تضمن العدل بين الناس، وأحكام الولاية التي تنظم شؤون الدولة والمجتمع، وأحكام الجهاد التي تدافع عن الإسلام والمسلمين.
من الواضح أن تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بشكل كامل يتطلب وجود دولة إسلامية تعمل على تطبيق هذه الأحكام.

٤- البعض يرى الفقه من منظور سطحي، فيعتقد أنه يقتصر على أحكام تتعلق بالوضوء والنكاح والنجاسات والمطهرات فقط. ويرجع السبب في هذا إلى محدودية نظرتهم للإسلام. أو ربما ينظرون للفقه نظرة تجزئية، في حين أنه يشكل منظومة متكاملة ومترابطة.

٥- فالإسلام، من خلال بصائره القرآنية، قادر على تمكين المجتمع لأن البصائر القرآنية هي طريق إلى التحرك.
الإسلام، من خلال بصائر القرآن، يحرك الإنسان للعمل من خلال الفقه، فيصل إلى الأهداف الكبيرة.
يبعد الإنسان عن الضلال والتيه، فحكم الله يوصل إلى العدل ويؤدي إلى السعادة، وبالتالي إلى الحق.
ويعطي الروح التي من خلالها يبقى على مسيرة الحركة من خلال الجهاد.
الجهاد بالمعنى الحركي هو تحرك إسلامي للحفاظ على باقي الفصول الإسلامية من خلال الدفاع عن المنهج الإسلامي.
قراءة الهدى ببصيرة تعرفك بالمنهج، وقراءة الجهاد ببصيرة تجعلك تكتشف أنه طريق يحصن المنهج لإيصال الأمة إلى الحكم الإسلامي، وبالتالي الوصول إلى القيم العظيمة التي أرادها الله تعالى. {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا}.
الشهادة بمعناها الحركي هي أن يكون الإنسان مستمراً في الحركة، لأن منهج الهدى يتوقف على الجهاد، يعني إذا توقف الجهاد توقف الهدى.
إذاً، نحن حصلنا على الهدى من البصيرة، والهدى يجب أن يستمر لنصل إلى الحكم الإسلامي، والهدى يستمر من خلال الجهاد، والجهاد يحتاج إلى شهادة ليستمر، كل شيء مرتبط بآخر.

٦- ارتباط الأمة بفكرة الشهادة هو المحرك الأساسي لاستمرار خط الجهاد. هذا الاستمرار، بدوره، يحافظ على حيوية الثقافة الإسلامية ويساهم في تحقيق الهدف الأسمى وهو قيام الحكم الديني.

كتاب أفكار هادفة - السيد مهدي الاعرجي

عمل بلا إخلاص، كبضاعة كاسدة، وكما لا تتوقع النجاح من بضاعة كاسدة، فلا تتوقع النتيجة من عمل لا إخلاص فيه.